حَارِسُ حَدِيقَةِ الحُيوَانَاتِ
يَتَعَلَّمُ
عَنِ المُسْؤُولِيَّةِ

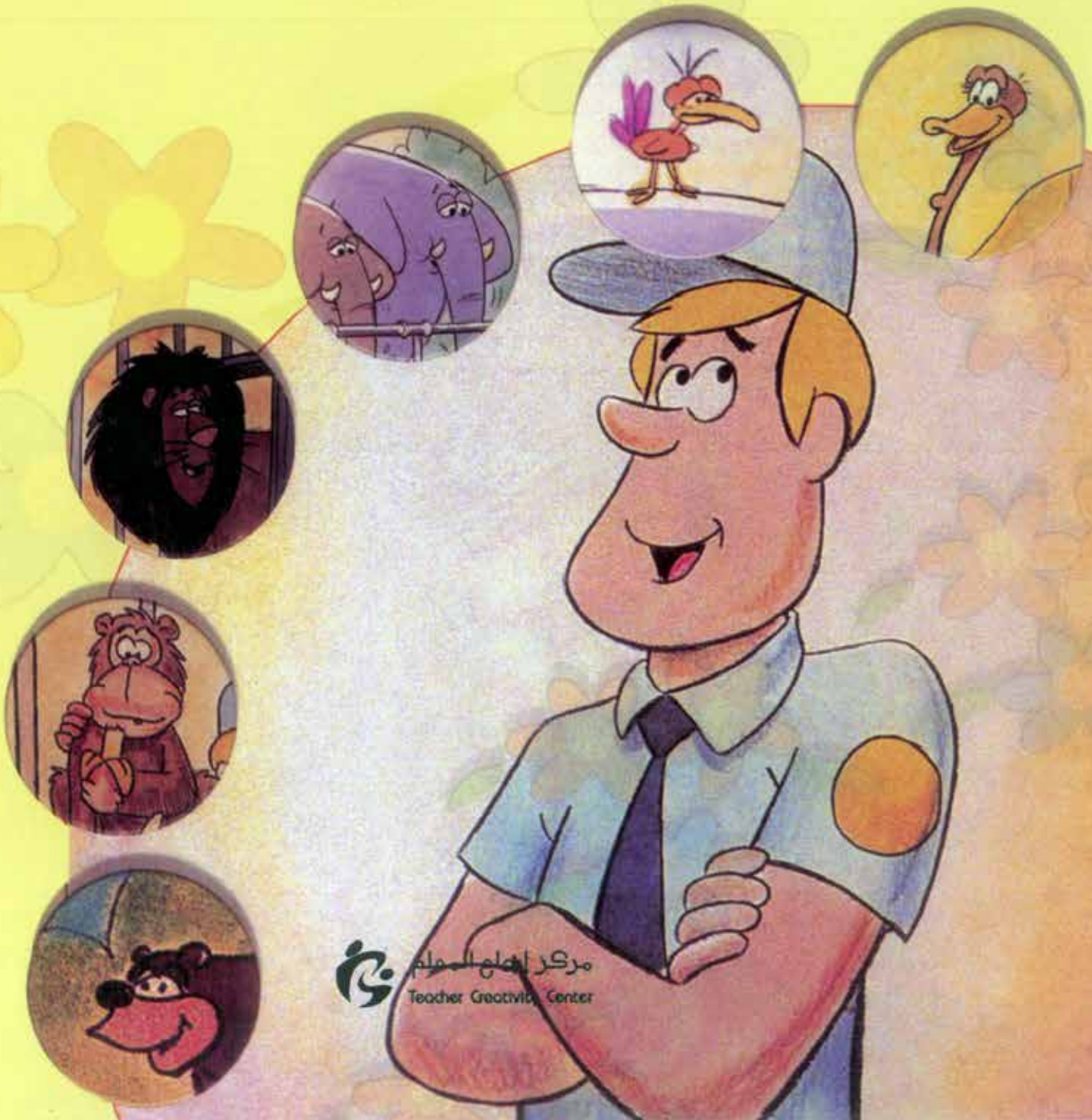

مركز إبداع المعلم
Teacher Creativity Center

حَارِسُ حَدِيقَةِ الحُيوَانَاتِ
يَتَعَلَّمُ
عَنِ المُسْؤُولِيَّةِ

تم تطوير هذه السلسلة بالتعاون مع مركز التربية المدنية- كاليفورنيا

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز إبداع المعلم
Teacher Creativity Center

رام الله- ص.ب ١٩٤٨
تلفون ٢٩٥٩٩٦٠ فاكس ٢٩٦٦٤٨١
E-mail: tcc@teachercc.org
Website: http//www.teachercc.org

تم طباعة هذه النسخة بتمويل من مؤسسة المستقبل

Foundation For the Future

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أونقله أو إستنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من مركز التربية المدنية – كاليفورنيا ومركز إبداع المعلم
٢٠١٠

الاشراف الفني: COLLAGE www.collage.ps

حَارِسُ حَدِيقَةِ الحُيوَانَاتِ

الْفَصْلُ الأوَّلُ

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ لخَالِدٍ:" أَظُنُّ أَنَّ الْعَمَلَ هُنَا سَيُعْجِبُكَ ".

كَانَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ تُرافِقُ خَالِداً فِي جَوْلَةٍ، فَالْيَومُ هُوَ يَوْمُهُ الأوَّلُ فِي العَمَلِ.

"زَئِيررررررررر!" قَفَزَ خَالِدٌ لَدَى مُرُورِهِ أَمَامَ قَفَصِ الأَسَدِ.

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " هَذَا أَسَدٌ، لا يَزْأَرُ هَكَذَا إِلاّ عِنْدَمَا يَكُونُ جَائِعاً ".

وَضَّحَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " دَعْنَا نَمْشِي لأُعَرِّفَكَ وَاجِبَاتِكَ. يَبْدَأُ الْعَمَلُ تَمَامَ الثَّامِنَةِ صَبَاحاً مِنْ كُلِّ يَوْمٍ ".

قَالَ خَالِدٌ: " آه إِنَّهُ وَقْتٌ مُبَكِّرٌ جِداً ".

أَجَابَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " نَعَم إِنَّهُ كَذَلِكَ. إِذْ يَجِبُ إِطْعَامِ الحَيَوَانَاتِ وَتَنْظِيفِهَا قَبْلَ حُضُورِ الزُّوَّارِ ".

فَجَأَةً طَارَ خَالِدٌ فِي الْهَوَاءِ. وَوَقَعَ عَلَى الأَرْضِ. قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " آسِفَةٌ يَا خَالِدُ، هَذَا مَنْزِلُ الْقِرَدَةِ . وَهَؤُلاءِ شِيمُو وَمُونَا وشِيشِي. يَرْمُونَ قُشُورَ الْمَوْزِ عَلَى الأَرْضِ. يَجِبُ أَنْ تُنَظِّفَ هَذِهِ الْمَنْطِقَةَ كُلَّ صَبَاحٍ ".

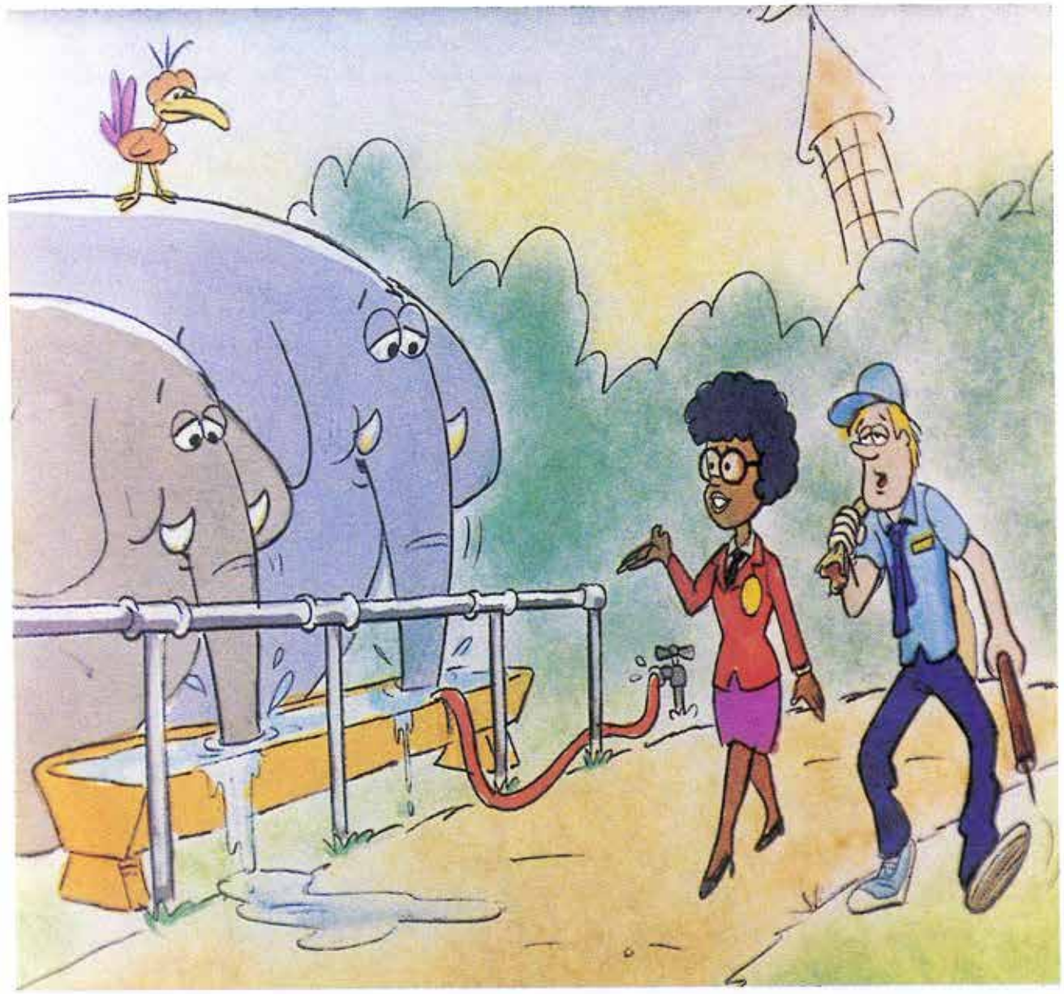

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " أَوَدُّ أَنْ تَتَعَرَّفَ الآنَ عَلَى هَالِي وَهِيهِي. تَشْرَبُ الفِيَلَةُ كَثِيْراً مِنَ المَاءِ. يَجِبُ أَنْ تَمْلأَ حَوْضَهُمْ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ".

قَالَ السَّيِّدُ مَهْدِي: " المَعْذِرَةُ، أَيْنَ يُمْكِنُنِي العُثُورُ عَلَى الدُّبَبَةِ؟.

أَجَابَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " عِنْدَ مُنْعَطَفِ هَذَا المَمَرِّ ". وَالْتَفَتَتْ إِلَى خَالِدٍ وَقَالَتْ: " الرَّجَاءُ الْتِزَامُ الأَدَبِ عِنْدَ حَدِيْثِكَ مَعَ الزُّوَّارِ ".

سَمِعَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ بُكَاءَ طِفْلٍ صَغِيْرٍ: " مَامَا ... مَامَا ! ، أُمِّي ضائِعَةٌ ! ".

فَقَالَتْ: " خَالِدُ، اذْهَبْ وَابْحَثْ عَنِ السَّيِّدَةِ مَهْدِيَّةِ وَأَخْبِرْهَا أَنَّ ابْنَتَهَا مَهَا مَعِي " .

قَالَ خَالِدٌ: " حَالاً ".

قَالَ السَّيِّدُ مَهْدِي لِخَالِدٍ: " كُنَّا نُشَاهِدُ الدُّبَبَةَ وَبَعْدَهَا أَدْرَكْنَا أَنَّ مَهَا قَدْ اخْتَفَتْ. شُكْرَاً لِلْعُثُورِ عَلَيْهَا "

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ: " آه ! ... خَالِدٌ انْظُرْ إِلَى هَؤُلاءِ الأَطْفَالِ. "

ذَهَبَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ لِلْحَدِيثِ إِلَيْهِمْ: " يَا أَطْفَالُ أَنْتُم تَعْرِفُونَ أَنَّهُ **يَجِبُ أَلا تُطْعِمُوا الحَيَوَانَاتِ** ".

شَرَحَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ لِخَالِدٍ: " يَجِبُ عَلَى حُرَّاسِ حَدِيقَةِ الحَيَوَانَاتِ التَّأَكُّدُ مِنْ اتِّبَاعِ الزُّوَّارِ لِقَوَاعِدِ زِيَارَةِ الحَدِيقَةِ "

جَاءَ خَالِدٌ إِلَى حَدِيقَةِ الحَيَوَانَاتِ فِي الْوَقْتِ المُحَدَّدِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ. إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَشْعُرُ بِالانْزِعَاجِ.

حَدَّثَ نَفْسَهُ: " لا أَشْعُرُ بِالأَمَانِ عِنْدَ الاقْتِرَابِ مِنَ الحَيَوَانَاتِ ".

لَمْ تَكُنِ الحَيَوَانَاتُ سَعِيدَةً بِوُجُودِ خَالِدٍ أَيْضَاً.

قَالَ شِيمُو لِمُونَا: " لَمْ يُنَظِّفْ خَالِدٌ مَنْزِلَنَا اليَوْمَ ، لَقَدْ قُلْتُ لَكَ بِأَنَّهُ مُهْمِلٌ ".

زَعَقَ هَالِي بِهِيهِي: " خَالِدٌ لا يُقَدِّمُ لَنَا المَاءَ الكَافِي أَبَدَاً، أَنَا عَطْشَانُ لِلْغَايَةِ ".

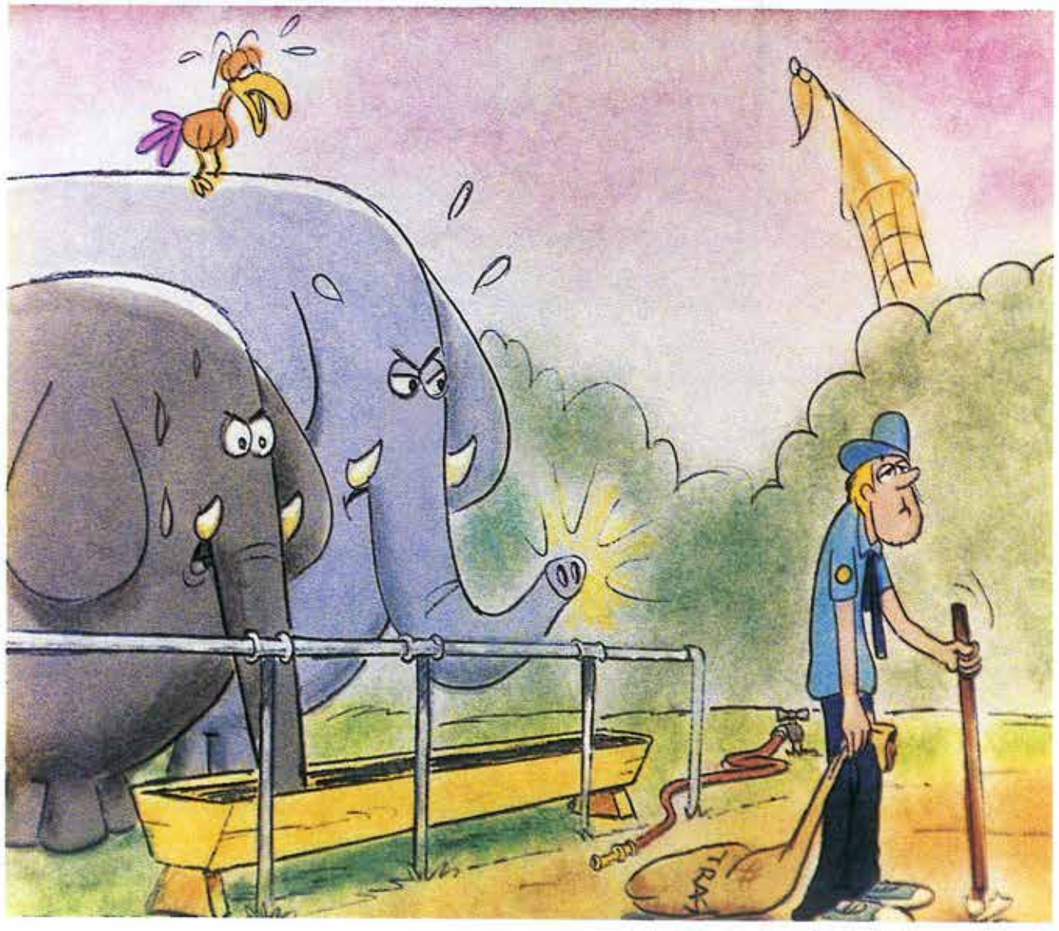

زَأَرَ الأسَدُ : " أَيْنَ حَارِسُ حَدِيْقَةِ الحَيْوَانَاتِ. أَنَا جَائِعٌ، عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالجُوْعِ أَشْعُرُ بِالْغَضَبِ ".

نَادَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ خَالِداً إِلَى مَكْتَبِهَا: " تُؤَدِّي يَا خَالِدُ بَعْضَ مَهَامِّكَ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ جِداً . مَا الَّذِي يَحْدُثُ عِنْدَمَا تَقُومُ بِعَمَلٍ جَيِّدٍ ؟ ".

فَكَّرَ خَالِدٌ بِالأَمْرِ: " تُصْبِحُ الحَدِيْقَةُ نَظِيْفَةً جِداً. يَشْعُرُ الزُّوَّارُ بِالسَّعَادَةِ وَأَفْخَرُ بِنَفْسِي ".

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ: "هَذَا صَحِيحٌ، وَلَكِنَّكَ لا تُؤَدِّي بَعْضَ المَهَامِ فِي وَظِيْفَتِكَ ".

أَجَابَ خَالِدٌ بِبُطْءٍ: " أَعْرِفُ هَذَا، لا أَهْتَمُّ بِالحَيْوَانَاتِ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ. أَعْتَقِدُ أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ خَوْفِي مِنَ الأُسُودِ وَمِنَ الآخَرِيْنَ ".

سَأَلَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ: " هَلْ تَعْرِفُ مَا الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ عِنْدَمَا لا تُؤَدِّي عَمَلَكَ؟".

قَالَ خَالِدٌ: " قَدْ تَمْرَضُ الحَيْوَانَاتُ. وَقَدْ لا تَثِقُ بِي. أَنَا لَسْتُ فَخُوراً بِنَفْسِي ".

عِنْدَمَا أَرَادَ خَالِدٌ النَّوْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ شَعَرَ بِالْقَلَقِ. وَحَلُمَ بِحَدِيْقَةِ الحَيْوَانَاتِ.

ثَرْثَرَ كُونْغُو: " مَنْزِلُنَا شَدِيْدُ اللَّمَعَانِ وَالنَّظَافَةِ". هَمَسَتْ مُونَا: " إِنَّهُ أَشْبَهُ بِالحُلُمِ".

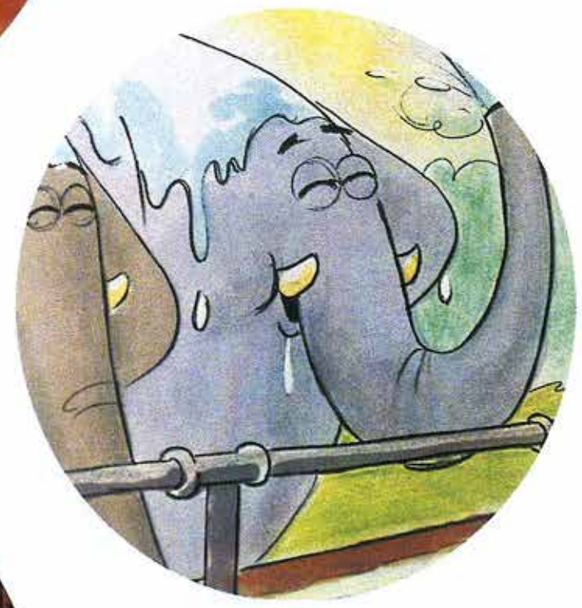

" لَدَيْنَا كَثِيْرٌ مِنَ المِيَاهِ!
هُنَاكَ مَا يَكْفِي لِنَتَشَارَكَ فِيْهِ! "

"زَئِيْرررررررر! زَئِيْرررررررر! انْظُرِي إِلَى الطَّعَامِ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ خَالِدٌ يَا لَبُؤَةُ. أَنَا سَعِيْدٌ لِلْغَايَةِ. لَنْ أَغْضَبَ مَرَّةً أُخْرَى ".

سَمِعَ خَالِدٌ السَّيِّدَةَ حَنَانَ تَقُولُ: " خَالِدُ ! تَرْغَبُ هَذِهِ الحَيْوَانَاتُ فِي مُصَادَقَتِكَ. يُرِيْدُونَكَ أَنْ تَعْتَنِيَ بِهِمْ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ.

"زَئِيْرٌ" " زَعِيْقٌ " " صِيَاحٌ " ضَحِكَتْ جَمِيعُ الحَيْوَانَاتِ وَاسْتَمْتَعَتْ بِوَقْتِهَا. ضَحِكَ خَالِدٌ مَعَ السَّيِّدَةِ حَنَانَ: " هَا ، هَا " وَاسْتَمْتَعُوا بِوَقْتِهِمْ أَيْضاً.

وَعَدَ خَالِدٌ: " مِنَ الآنَ وَصَاعِداً سَأَهْتَمُّ بِالحَيْوَانَاتِ بِشَكْلٍ أَفْضَلَ ".

اسْتَيْقَظَ خَالِدٌ ! وَفَكَّرَ أَنَّهُ يَوْمٌ جَمِيْلٌ لِلذَّهَابِ إِلَى حَدِيْقَةِ الحَيْوَانَاتِ.

حَارِسُ حَدِيْقَةِ الحُيوَانَاتِ
الْفَصْلُ الثَّانِي

زَأَرَتِ اللَّبُؤَةُ وَقَالَتْ لِلأَسَدِ: " أَظُنُّ أَنَّ خَالِداً يَقُومُ بِعَمَلِهِ بِشَكْلٍ أَفْضَلَ ".

زَأَرَ الأَسَدُ مُجَاوِبَاً: " إِنَّهُ عَظِيْمٌ ".

مَازَحَتْهُ اللَّبُؤَةُ: " أَنْتَ تَزْدَادُ وَزْنَاً يَا أَسَدُ. قَدْ يَظُنُّكَ النَّاسُ فَرَسَ الْبَحْرِ ".

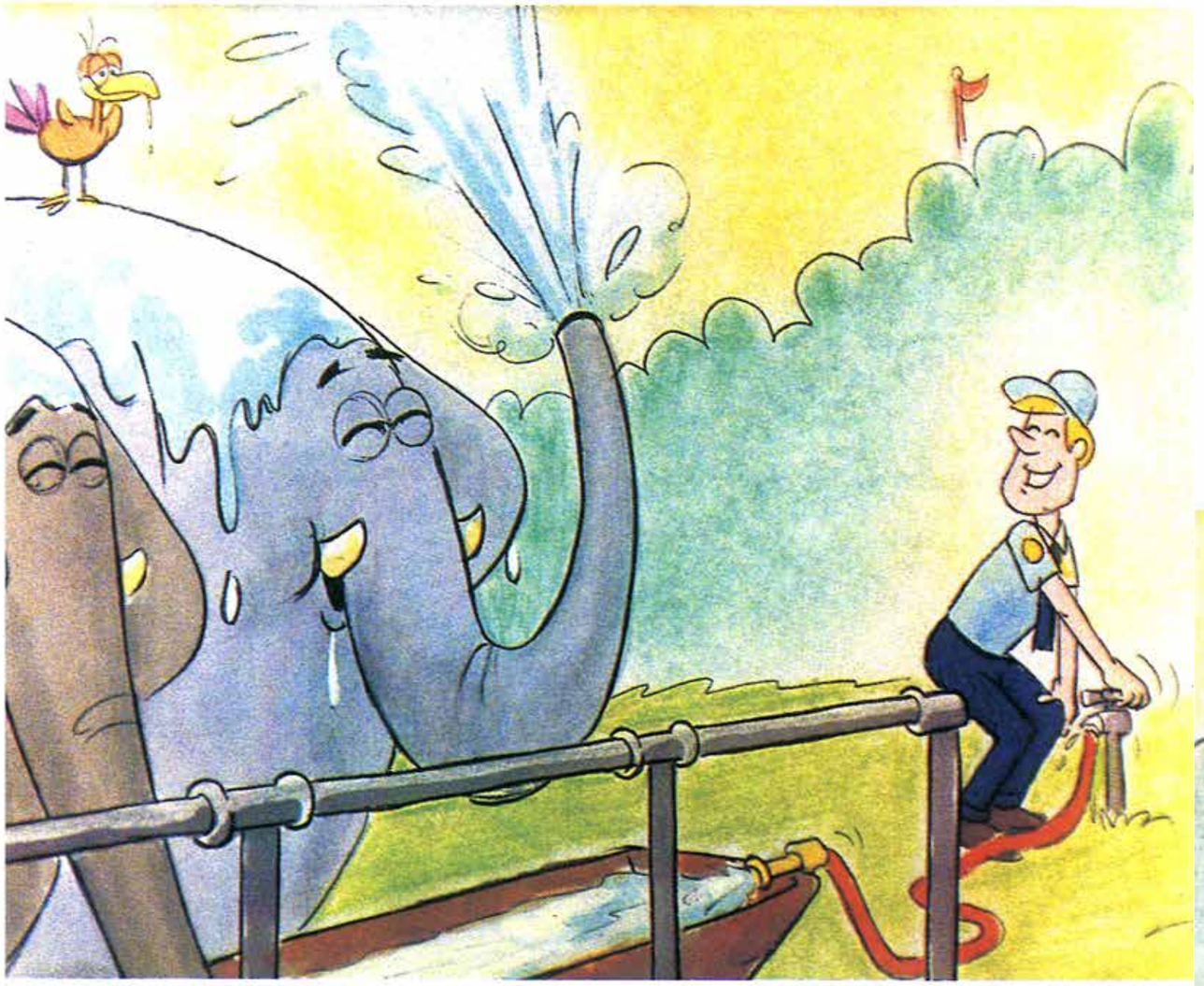

قَالَ خَالِدٌ لِلْفِيْلَةِ بَيْنَمَا كَانَ يَمْلأُ الحَوْضَ بِالْمَاءِ: " تَفَضَّلُوا، تَوَقَّفِي يَا هِيهِي. رُشِّي نَفْسَكِ وَلا تُرشِّيْنِي. فَقَدْ أَخَذْتُ حَمَّامِيَ اليَومَ "، وَشَرَعَ خَالِدٌ بِالضَّحِكِ.

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ لِخَالِدٍ: " أَنْتَ تَقُومُ بِعَمَلٍ جَيِّدٍ ، تَعَالَ مَعِي ".

سَأَلَ خَالِدٌ: " إِلَى أَيْنَ سَنَذْهَبُ؟ ".

أَجَابَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ: "إِلَى الاسْطَبْلاَتِ، سَوْفَ أُعَلِّمُكَ طَرِيْقَةَ تَمْشِيطِ الأَحْصِنَةِ".

أَعْطَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ الْفُرْشَاةَ لِخَالِدٍ، وَقَالَتْ: " مَشِّطْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، بِشَكْلٍ لَطِيفٍ وَثَابِتٍ ".

قَالَ خَالِدٌ: " هَلْ هَذَا صَحِيحٌ؟ يَبْدُو أَنَّ الأَحْصِنَةَ تَسْتَمْتِعُ بِهَذَا ".

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ: " مَشِّطِ الأَحْصِنَةَ الأُخْرَى أَيْضاً يَا خَالِدُ. حَاوَلْ أَنْ تُمَشِّطَهَا جَمِيعَاً ".

اعْتَرَضَ خَالِدٌ: " يُوجَدُ سَبْعَةٌ مِنْهَا ! قَدْ يَسْتَغْرِقُنِي هَذَا الْعَمَلُ الظَّهِيرَةَ بِأَكْمَلِهَا، قَدْ أَحْتَاجُ لإِطْعَامِ الْحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى".

أَجَابَتِ السَّيِّدَةِ حَنَانٌ بِهُدُوءٍ: " إِنَّنِي وَاثِقَةٌ مِنْ أَنَّكَ سَتَقُومُ بِالْعَمَلَيْنِ ، وَيُمْكِنُكَ امْتِطَاءَ أَحَدِ الأَحْصِنَةِ عِنْدَ انْتِهَائِكَ مِنْ عَمَلِكَ ".

فَكَّرَ خَالِدٌ: " هَذِهِ الْوَظِيفَةُ جَيِّدَةٌ ، تُوْجَدُ مَشَاكِلُ فِي الْوَظِيفَةِ الْجَدِيدَةِ، لَكِنَّهَا أَيْضاً تَتَضَمَّنُ أَشْيَاءَ جَيِّدَةً ".

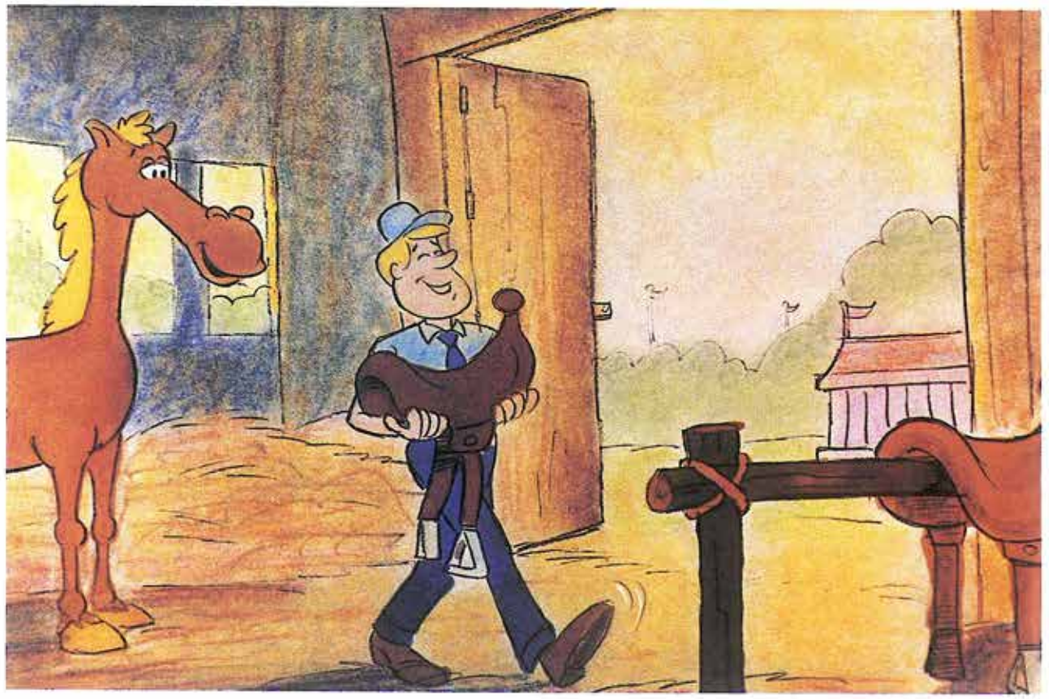

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ فِي الْيَوْمِ التَّالِي: " لَقَدْ كُنْتُ أَعْمَلُ فِي مَشْرُوعٍ خَاصٍ يَا خَالِدُ. لَقَدْ صَنَعْتُ بَعْضَ الْيَافِطَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعْلُومَاتٍ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ. أَتَرْغَبُ فِي تَحَمُّلِ مَسْؤُولِيَّةِ وَضْعِ الْيَافِطَاتِ الْجَدِيدَةِ؟ ".

أَجَابَ خَالِدٌ: " لا أَعْرِفُ، لا أَظُنُّ أَنَّ لَدَيَّ مَزِيداً مِنَ الْوَقْتِ لِلْقِيَامِ بِعَمَلٍ إِضَافِيٍّ ".

شَعَرَ خَالِدٌ بِبَعْضِ الْغَضَبِ: "أَيَجِبُ أَنْ أَقُومَ بِجَمِيعِ الأَعْمَالِ هُنَا؟!!.

إِلاَّ أَنَّه قَالَ لِلسَّيِّدَةِ حَنَانٍ بَعْدَ قَلِيلٍ: " حَسَنَاً سَوْفَ أُعَلِّقُ الْيَافِطَاتِ بعدَ إِطْعَامِ الأَسَدِ واللَّبُؤَةِ ".

قَرَأَ خَالِدٌ جَمِيْعَ الْيَافِطَاتِ. وَتَعَلَّمَ أَشْيَاءً مُثِيْرَةً للاهْتِمَامِ. جَاءَ الأَسَدُ وَاللَّبُؤَةُ مِنَ إِفْرِيقْيَا. هَالِي وَهِيْهِي فِيَلَةٌ هِنْدِيَّةٌ وَيُمْكِنُ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مِنْ شَكْلِ آذَانِهِمْ. تُحِبُّ الدُّبَبَةُ الْبُنِّيَّةُ صَيْدَ الأَسْمَاكِ. وَيَأْكُلُونَ كَثِيْرَاً مِنَ التُّوتِ وَالْبُنْدُقِ وَالجَوْزِ لِيَزْدَادَ وَزْنُهُمْ. وَيَنَامُونَ فِي الْكُهُوفِ طِيْلَةَ فَتْرَةِ الشِّتَاءِ ".

رَغِبَ خَالِدٌ فِي مُشَارَكَةِ الزُّوَّارِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَعَلَّمَهَا.

قَالَ أَحَدُ الرِّجَالِ: " شُكْرَاً لإِخْبَارِنَا عَنِ النُّمُورِ، يَبْدُو أَنَّكَ تَعْرِفُ كَثِيْرَاً عَنِ الحَيْوَانَاتِ. قَدْ تُصْبِحُ مُرْشِدَاً ذَاتَ يَوْمٍ ".

حَارِسُ حَدِيْقَةِ الحَيَوَانَاتِ

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

زَعَقَ شِيْشِي: " خَالِدُ أَفْضَلُ حَارِسٍ لِحَدِيْقَةِ الحَيْوَانَاتِ ".

ثَرْثَرَتْ مُونَا: " مَمممممممم .... مَوْزٌ طَازَجٌ ! ".

قَالَ شِيْمُو مَادَّاً يَدَهُ لِلْحُصُولِ عَلَى بَعْضِ الْمَوْزِ: " أَنَا أَيْضَاً أُرِيْدُ بَعْضَاً مِنْهُ ".

قَالَ خَالِدٌ: "حَسَنَاً ... حَسَنَاً ، لِكُلٍّ دَوْرُهُ، لا أَمْتَلِكُ إِلاَّ يَدَيْنِ اثْنَتَيْنِ ".

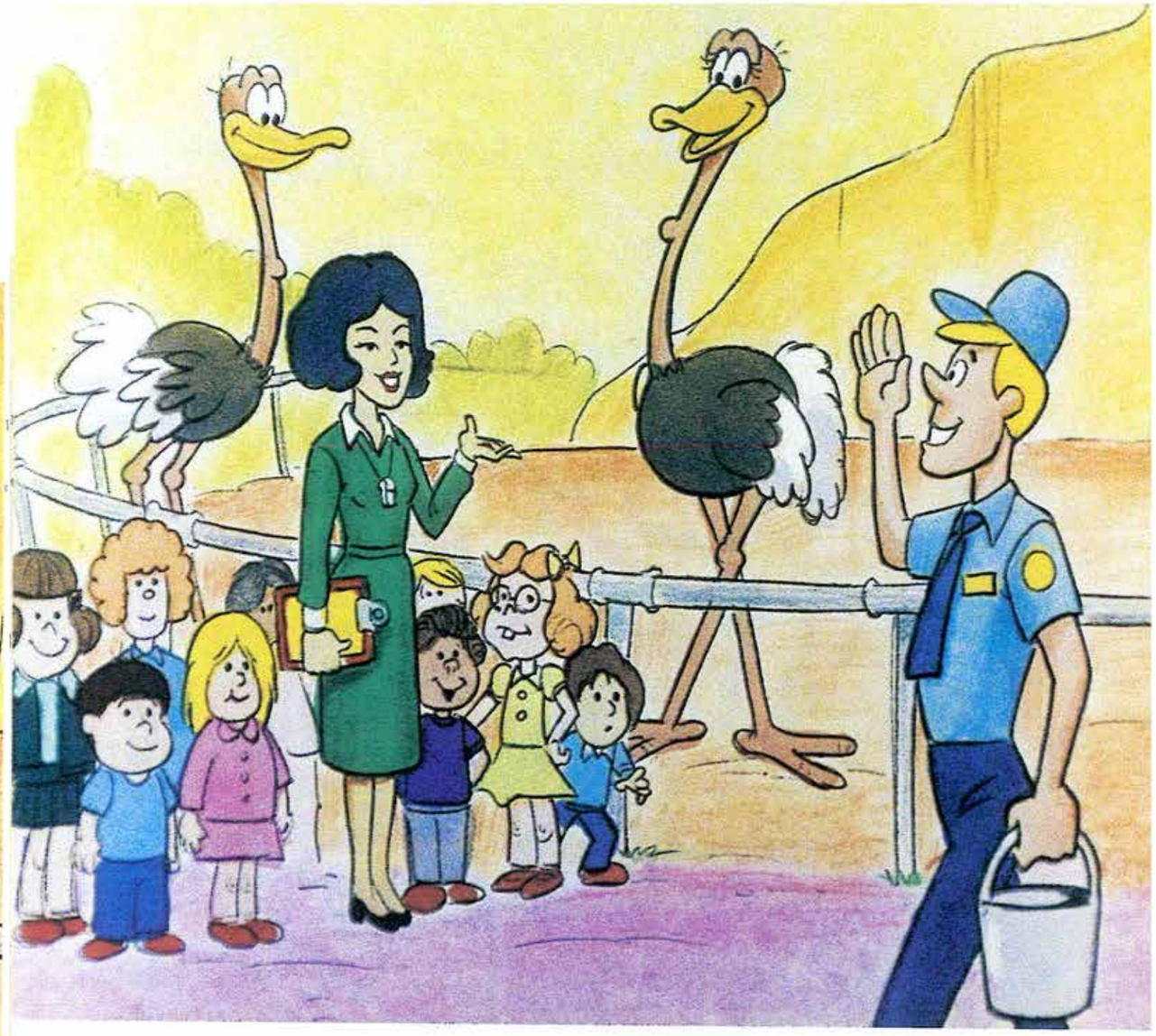

شَاهَدَ خَالِدٌ مَجْمُوعَةً مِنَ الأَطْفَالِ تَدْخُلُ حَدِيْقَةَ الحَيَوَانَاتِ. وَكَانَ يَعْرِفُ مُعَلِّمَتَهُمِ السَّيِّدَةَ رَجَاءَ.

" صَبَاحُ الخَيْرِ يَا خَالِدُ ".

" صَبَاحُ الخَيْرِ يَا سَيِّدَةَ رَجَاءَ ".

" خَالِدُ هَذَا صَفِّي الأَوَّلُ. هَلْ يُمْكِنُكَ تَعْرِيْفَنَا إِلَى الحَيَوَانَاتِ وَتُخْبِرُنَا عَنْهَا ؟ ".

قَالَ خَالِدٌ: " بِالتَّأْكِيْدِ، اتْبَعُونِي، تَعَرَّفُوا إِلَى النَّعَامَاتِ يَا أَطْفَالُ. تَأْتِي النَّعَامَاتُ مِنْ إِفْرِيْقِيَا. يُمْكِنُهَا الرَّكْضَ بِسُرْعَةِ أَرْبَعِيْنَ مِيْلاً فِي السَّاعَةِ، لَكِنَّهَا لا تَسْتَطِيْعُ الطَّيَرَانَ. النَّعَامَاتُ أَكْبَرُ الطُّيُورِ فِي العَالَمِ ".

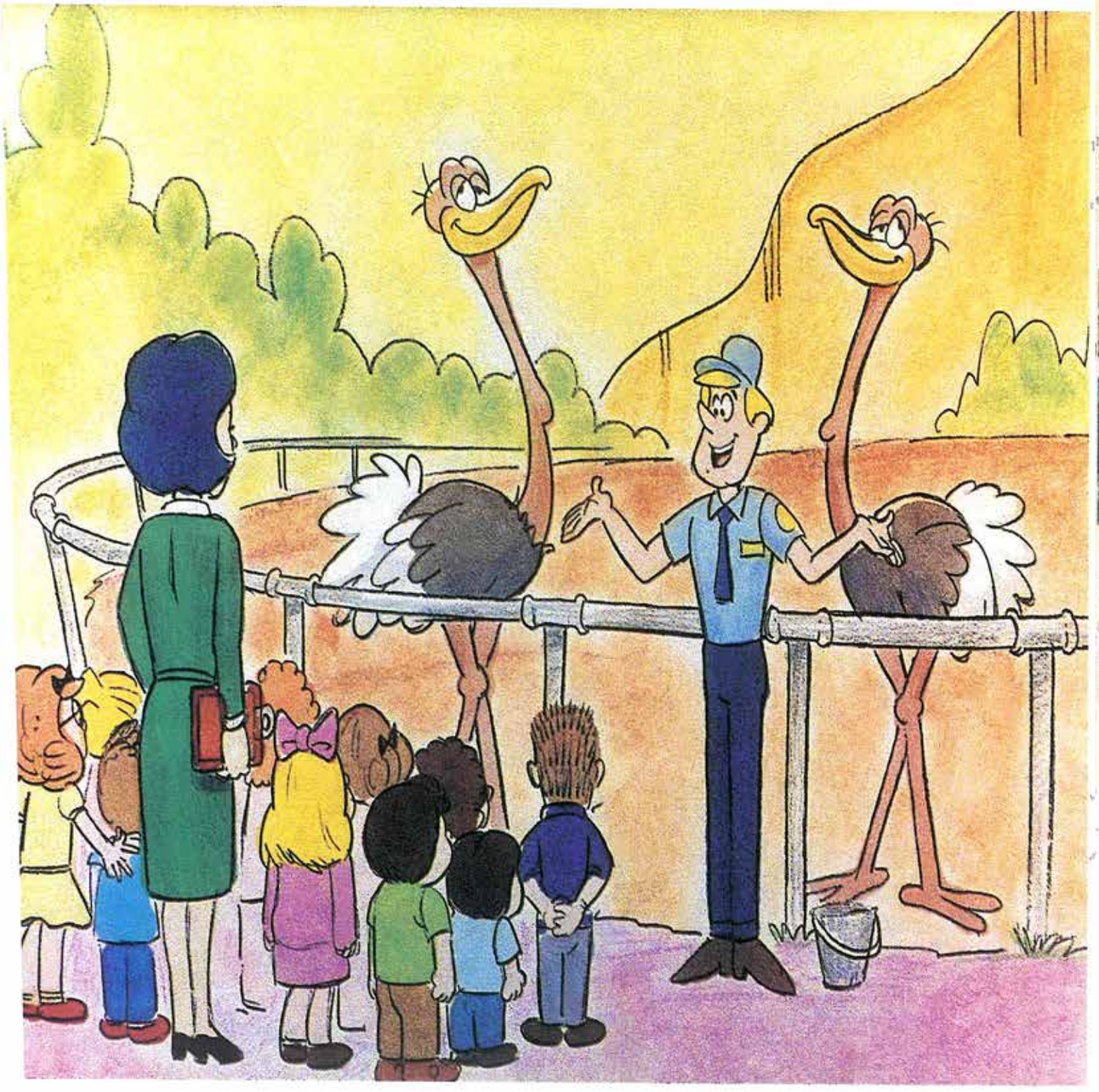

عِنْدَمَا غَادَرَ الأَطْفَالُ دَعَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانَ خَالِداً إِلَى مَكْتَبِهَا: " طَلَبَ مِنِّي السَّيِّدُ سَامِي، مُدِيرُ حَدِيْقَةِ الحَيْوَانَاتِ التَّحَدُّثَ إِلَيْكَ. الزَّائِرُونَ لِلْحَدِيْقَةِ يَمْدَحُونَكَ بِاسْتِمْرَارٍ. وَنَعْتَقِدُ بِأَنَّكَ جَاهِزٌ لِتَوَلِّي وَظِيْفَةٍ جَدِيْدَةٍ ".

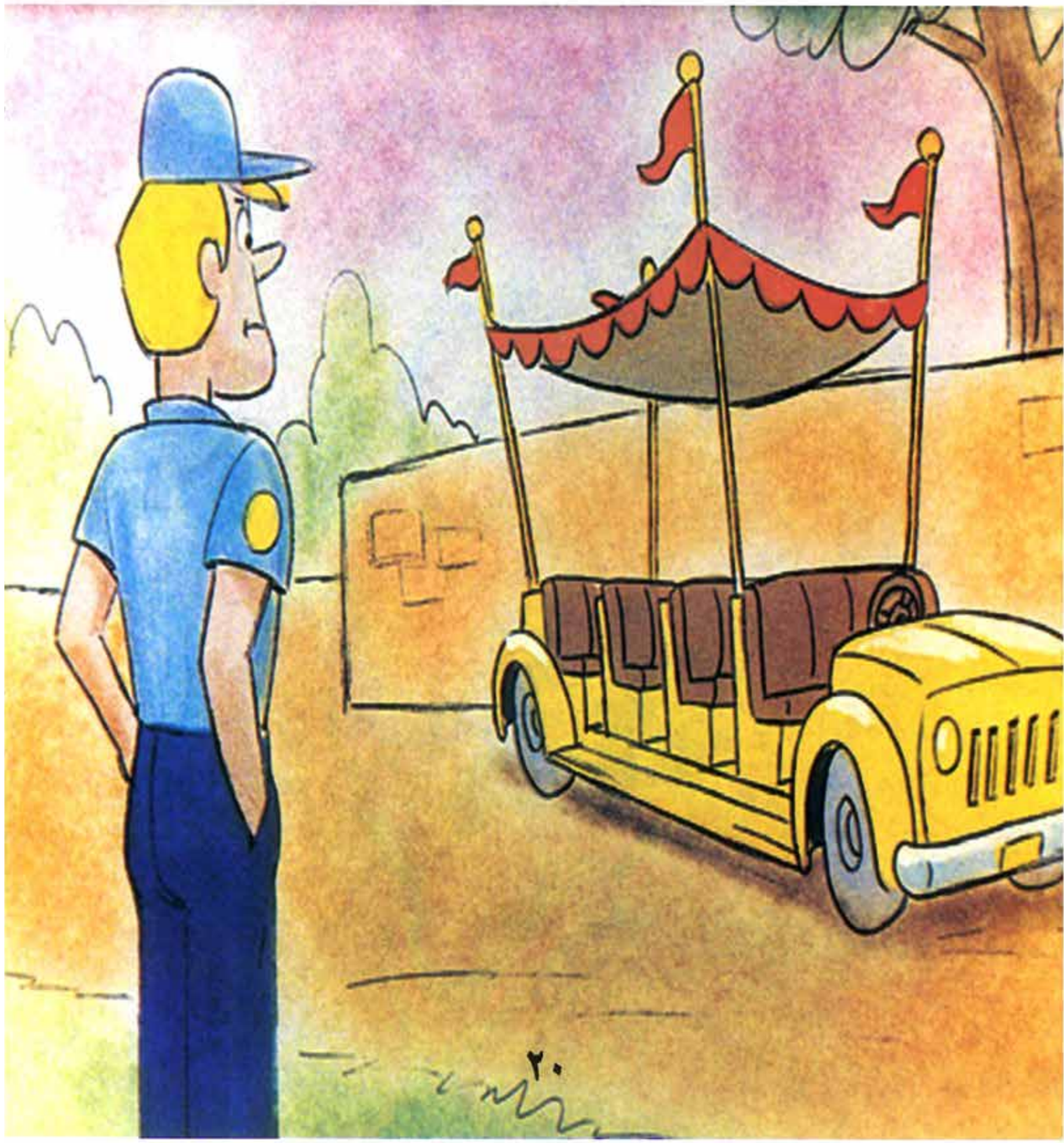

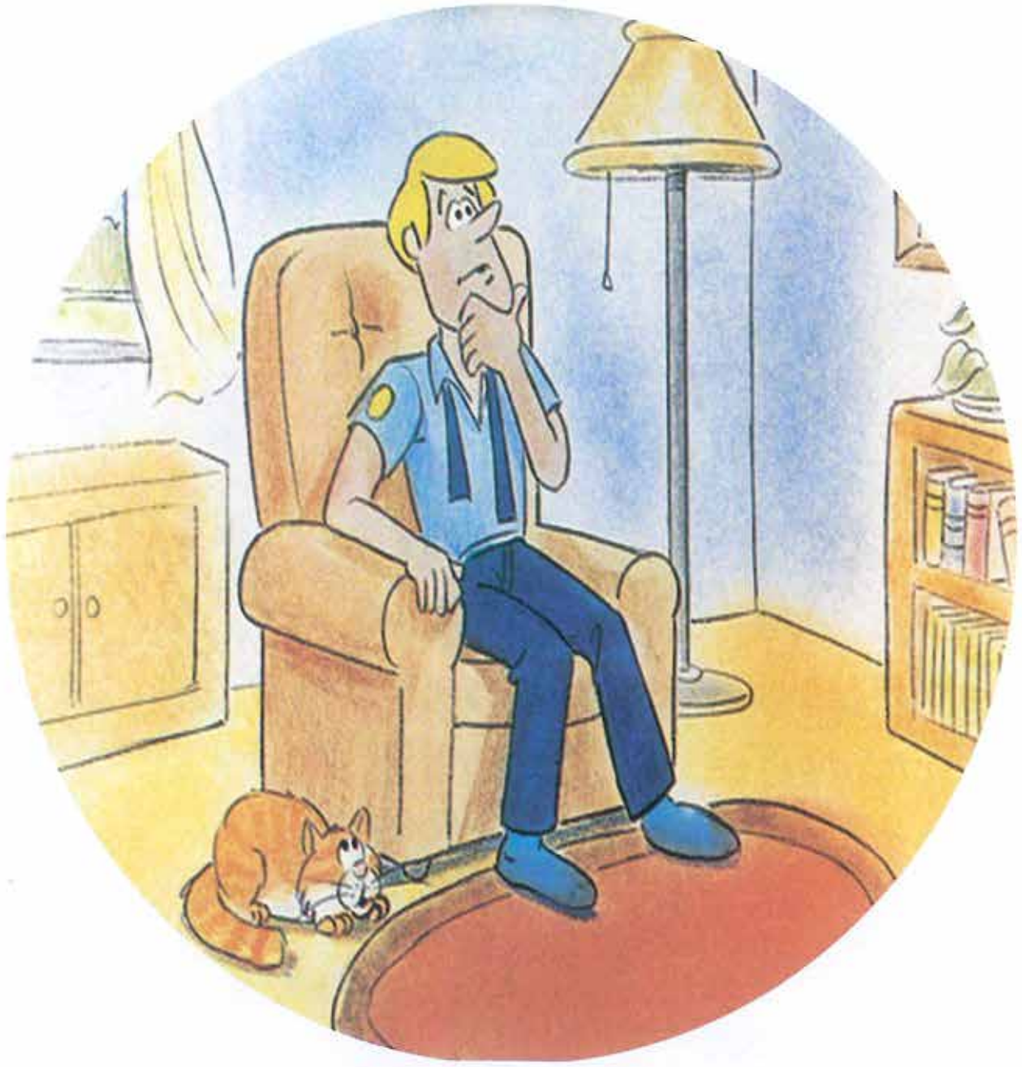

قَالَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " يُمْكِنُكَ الْبَقَاءُ فِي وَظِيْفَتِكَ الحَالِيَّةِ أَوْ أَنْ تُصْبِحَ مُرْشِدَنَا الجَدِيدَ. إِذَا أَرَدْتَ الْوَظِيْفَةَ يَجِبُ أَنْ تَبْدَأَ الأُسْبُوعَ المُقْبِلَ. لَكِنَّ الوَظِيْفَةَ الجَدِيْدَةَ أَفْضَلُ وَأَجْرُهَا أَكْبَرُ ".

سَأَلَ خَالِدٌ: " مَتَى يَجِبُ أَنْ يَتَلَقَّى السَّيِّدُ سَامِي الإِجَابَةَ؟ ".

أَجَابَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " يَجِبُ أَنْ نَحْصُلَ عَلَى رَدٍّ خَلَالَ يَوْمَيْنِ يَا خَالِدُ ".

ذَهَبَ خَالِدٌ إِلَى الحَدِيْقَةِ فِي اليَوْمِ التَّالِي وَكَانَ مَا يَزَالُ يُفَكِّرُ بِمَا يَجِبُ عَمَلَهُ. إِذَا مَا قَبِلْتُ الْوَظِيْفَةَ الجَدِيْدَةَ سَيَكُونُ لَدَيَّ مَزِيْداً مِنَ المَالِ. وَلَكِنْ عَلَيَّ أَنْ أَدْرُسَ لأَتَعَلَّمَ أَكْثَرَ عَنِ الحَيَوَانَاتِ.

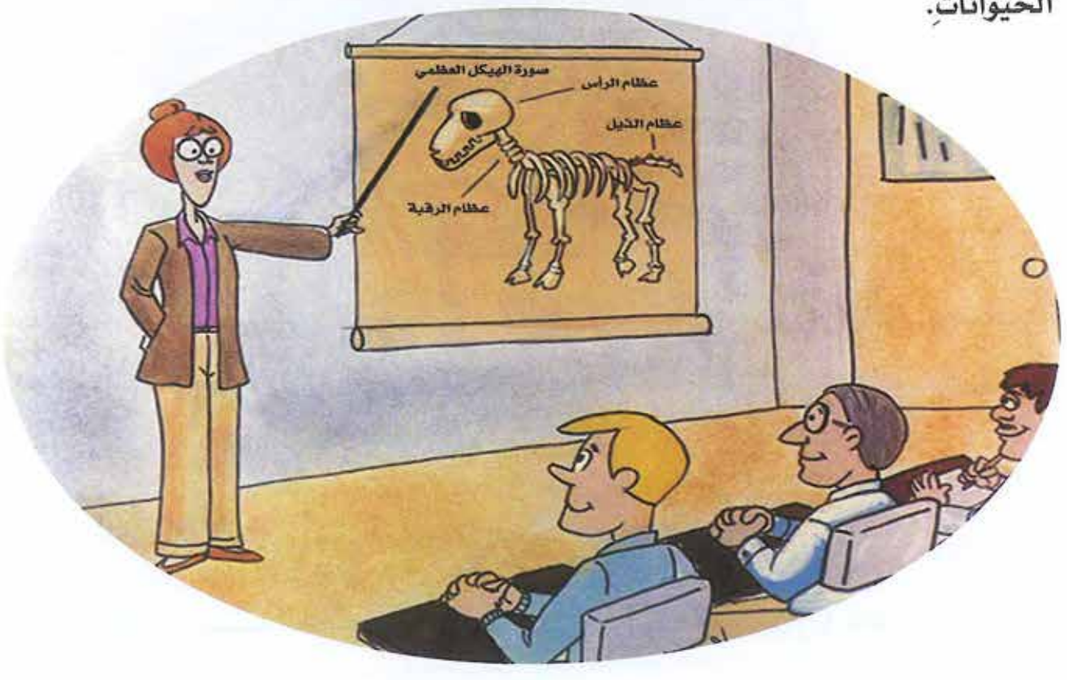

فَكَّرَ خَالِدٌ: " لَنْ أَتَمَكَنَ مِنْ زِيَارَةِ أَصْدِقَائِي أَثْنَاءَ العُطْلَةِ الأُسْبُوعِيَّةِ. وَلَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ لَعِبِ كُرَةِ القَدَمِ ، كَمَا أَنَّنِي سَأَفْتَقِدُ إِطْعَامَ الحَيَوَانَاتِ. رُبَّمَا يَجِبُ أَنْ أَحْتَفِظَ بِوَظِيْفَتِي القَدِيْمَةِ ".

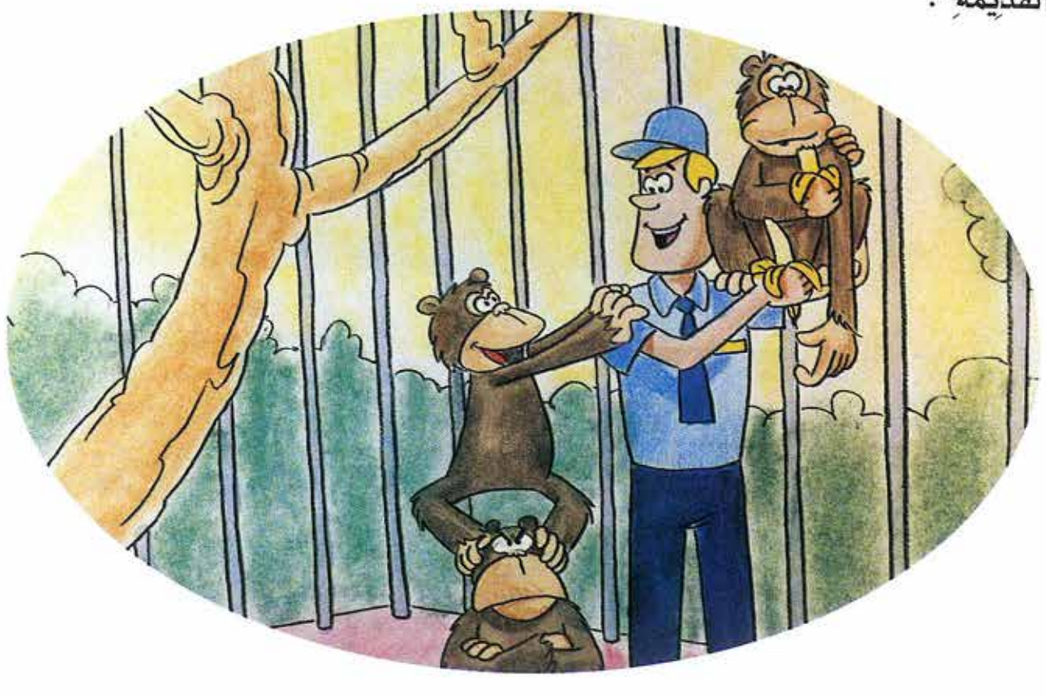

حَارِسُ حَدِيْقَةِ الحَيَوَانَاتِ

الفَصْلُ الرَابِعُ

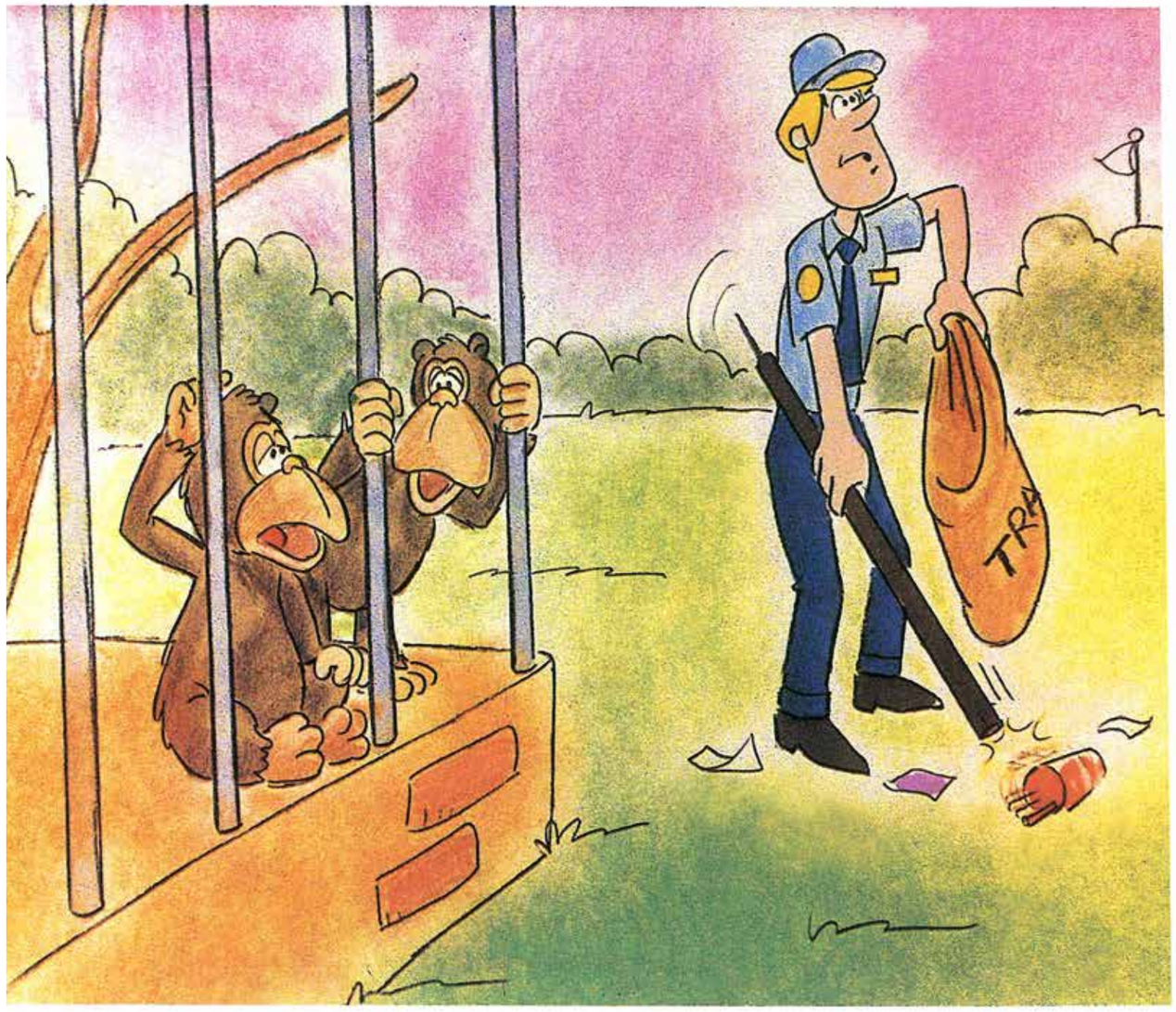

قَالتِ السَّيِّدَةُ حَنَانُ: " خَالِدٌ مُرْشِدٌ جَيِّدٌ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ ".

أَجَابَ سَيِّدُ سَامِي: " إِنَّهُ كَذَلِكَ بَالتَّأْكِيْدِ ".

قَالَ خَالِدٌ: " أُحِبُّ عَمَلِي الجَدِيْدَ كَمُرْشِدٍ فِي حَدِيْقَةِ الحَيَوَانَاتِ . إِنَّنِي سَعِيْدٌ، لأَنَّ السَّيِّدَةَ حَنَانَ وَجَدَتْ حَارِساً لِلْحَدِيْقَةِ لِيَحِلَّ مَكَانِي ".

كَانَ شِيْمُو وَشِيْشِي يُثَرْثِرَانِ أَيْضاً. قَالَ شِيْمُو: " خَالِدٌ هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ خِطَّةً تُمَكِّنُ

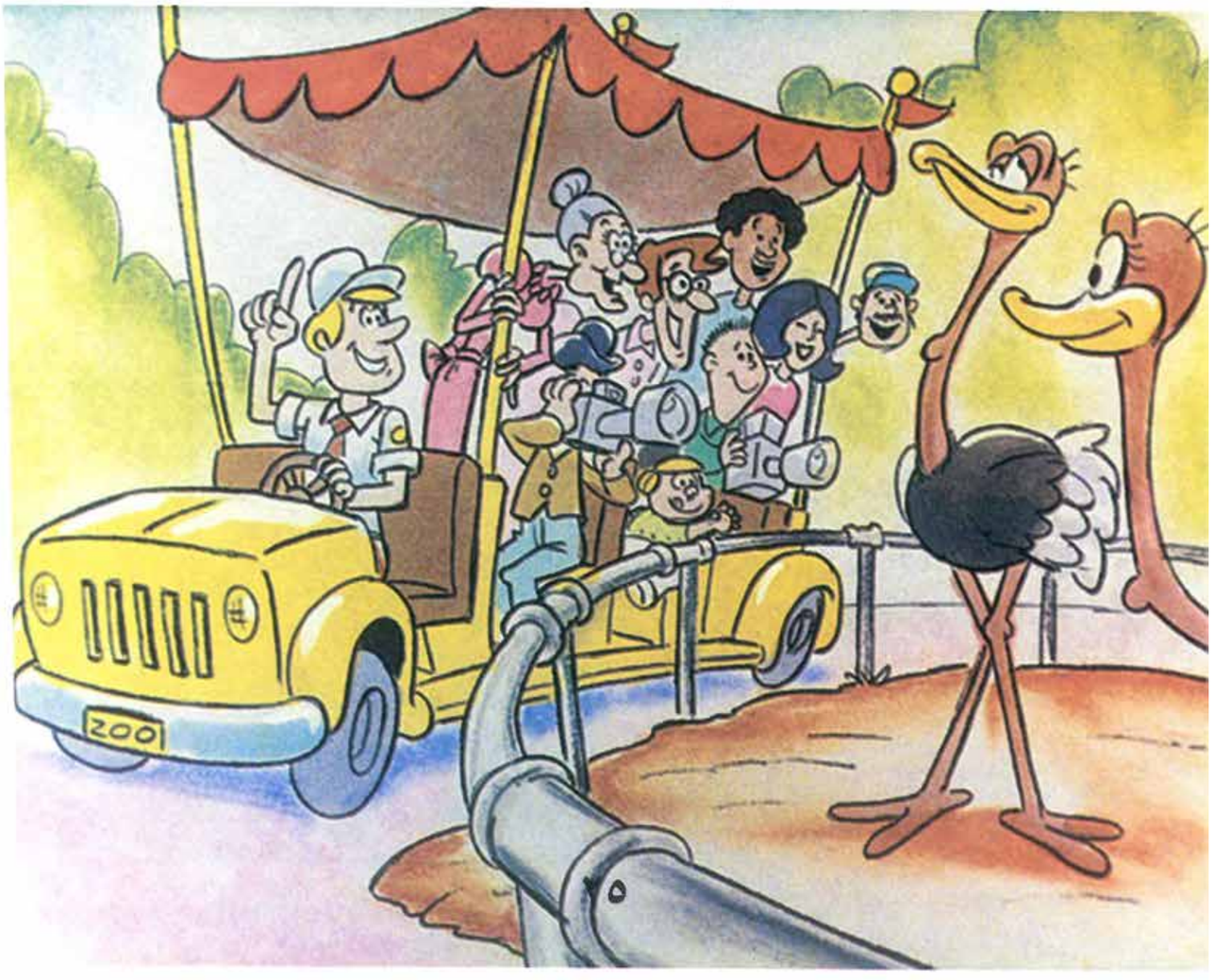

كَانَ شِيْمُو يُثَرْثِرُ إِلَى مُونَا: " يَبْدُو أَنَّ بَالَ خَالِدٍ مَشْغُولٌ الْيَوْمَ. مَا زَالَتْ حَالَتُهُ مِثْلَ الْبَارِحَةَ ".

فَكَّرَ خَالِدٌ: " يَجِبُ أَنْ أُقَرِّرَ الْيَوْمَ. يَجِبُ أَنْ أُبَلِّغَ السَّيِّدَ سَامِي بِقَرَارِي. حَانَ الوَقْتُ لِلتَّقْرِيرِ . آه ... مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيَّ عَمَلُهُ؟

الأَطْفَالَ مِنْ لَمْسِ الحَيْوَانَاتِ، لِتَتَعَلَّمَ التَّعَامُلَ مَعَهَا ".

ثَرْثَرَ شِيْشِي: " يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ جَيِّدَةٍ، خَالِدٌ صَدِيْقٌ جَيِّدٌ وَأَنَا أَفْتَقِدُهُ ".

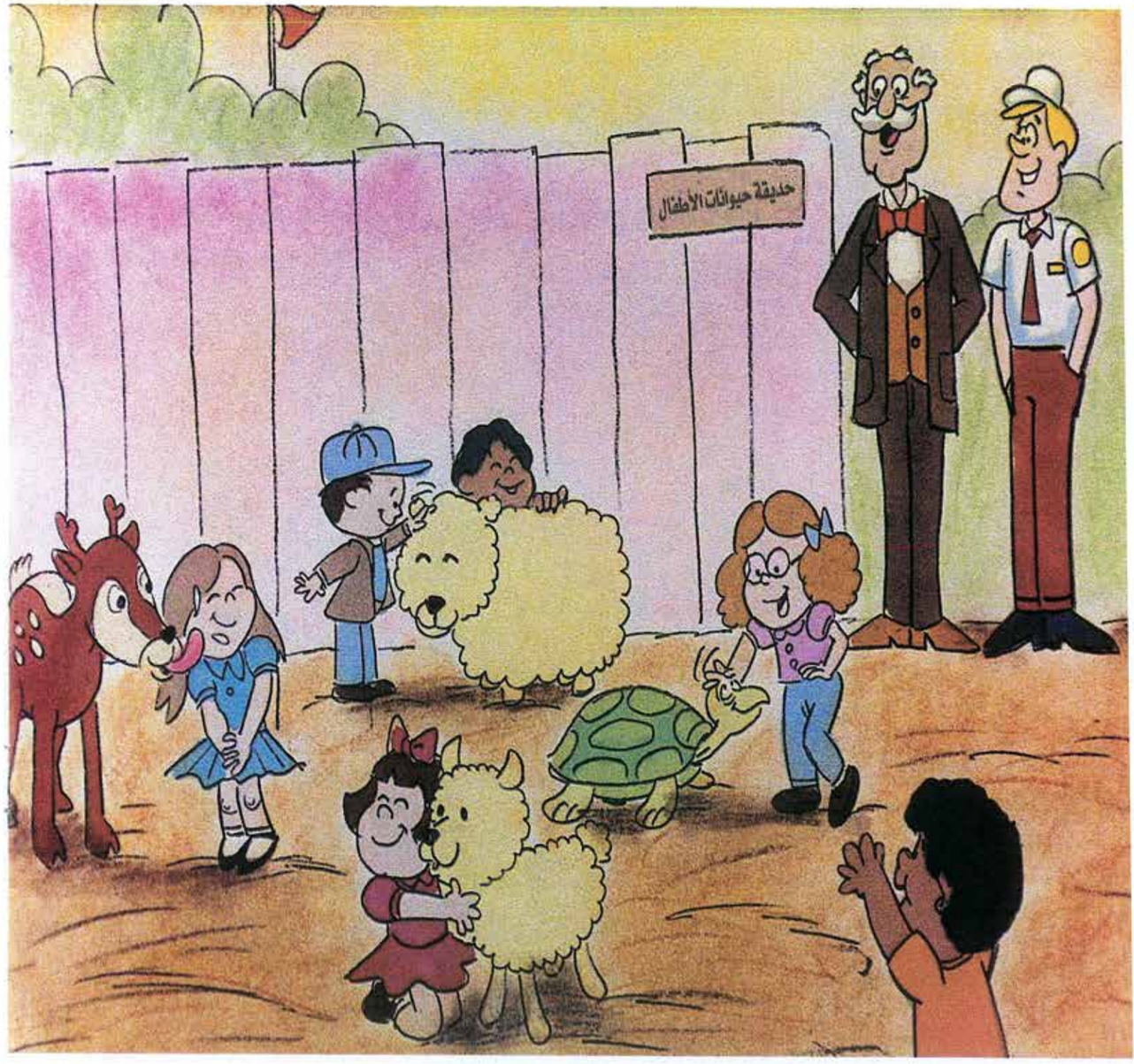

افْتَقَدَ الأَسَدُ خَالِداً أَيْضاً. في ذَاتِ الأَيَّامِ لاحَظَ شَيْئاً غَرِيْباً، زَأَرَ الأَسَدُ : " انْظُرِي يَا لَبُؤَةُ ! لَقَدْ تَرَكَ أَحَدُهُمْ بَابَنَا مَفْتُوحاً ! دَعِيْنَا نَخْرُجُ وَنَعْثُرُ عَلَى خَالِدٍ ".

"كَلاَّ،" قَالَتِ اللَّبُؤَةُ، "سَتُخِيْفُ الزُّوَارَ."

وَخَرَجَ بِسُرْعَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: " لَنْ أُؤْذِيَ أَحَداً. أَنَا أَرْغَبُ فِي رُؤْيَةِ خَالِدٍ فَقَطْ ".

بَدَا الخَوْفُ وَاضِحاً عَلَى مَلاَمِحِ اللَّبُؤَةِ، وَهَمَسَتْ لِلأَسَدِ: "عُدْ إِلَى هُنَا فِي الحَالِ !".

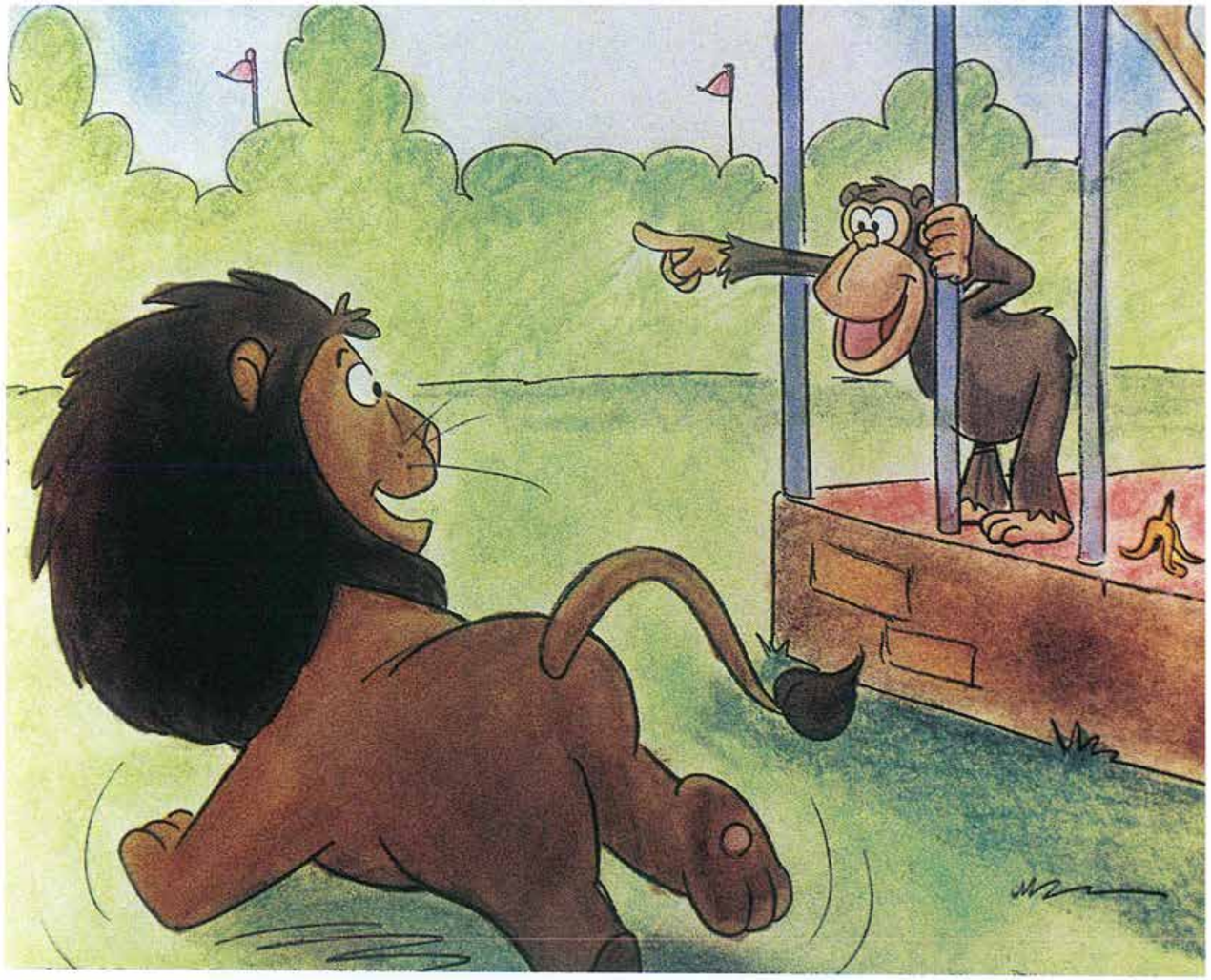

رَكَضَ الأَسَدُ بِسُرْعَةٍ. وَاتَّجَهَ إِلَى مَنْزِلِ الْقِرَدَةِ .

زَأَرَ الأَسَدَ عَلَى مُوْنَا: " أَيْنَ خَالِدٌ ؟ ".

أَشَارَتْ مُونَا: " أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَقُودُ الحَافِلَةَ ".

صَرَخَ أَحَدُ الأَشْخَاصِ: " يَاووو .... انْتَبِهُوا ".

"الأَسَدُ هَارِبٌ ! " .... " ارْكُضُوا ! "

هَرَبَ جَمِيْعُ الزُّوَّارِ المَذْعُورِينَ.

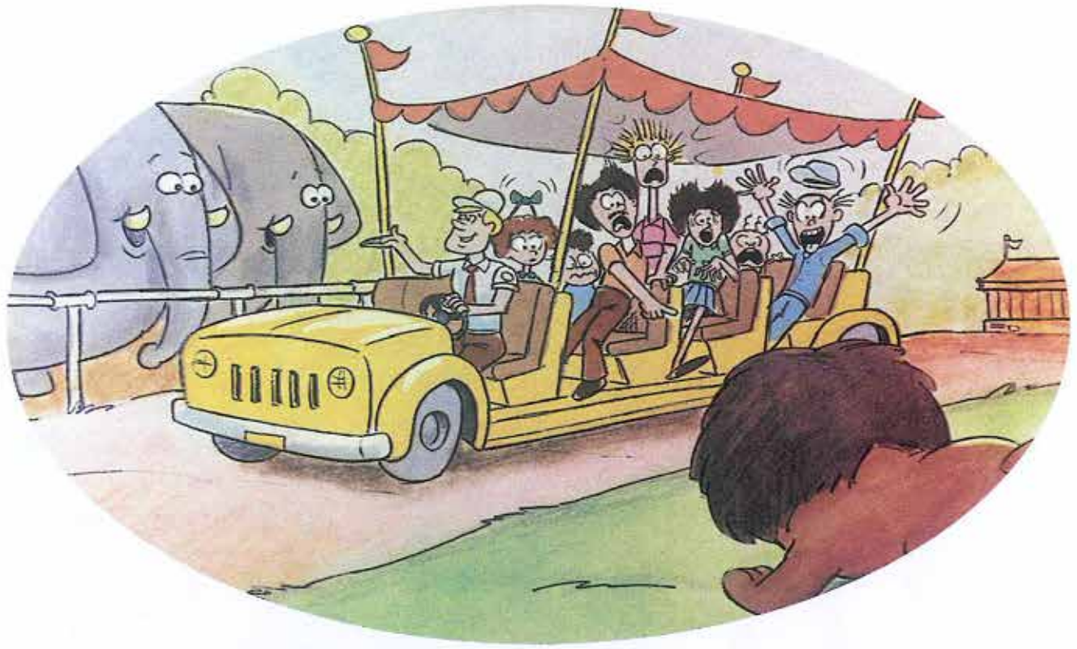

صَرَخَ خَالِدٌ: " مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا أَيُّهَا الأَسَدُ !، لَقَدْ أَخَفْتَ النَّاسَ حَتَّى المَوْتِ ! تَعَالَ مَعِي. سَأُعِيْدُكَ إِلَى المَنْزِلِ قَبْلَ أَنْ تُثِيْرَ مَزِيْداً مِنَ المَشَاكِلِ ".

وَبَّخَتْهُ اللَّبُؤَةُ: " لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِأَنَّكَ سَتُخِيْفُ الزُّوَّارَ، إِنَّكَ لا تَسْتَمِعُ إِلَيَّ أَبَداً ".

فَكَّرَ خَالِدٌ بِهَرَبِ الأَسَدِ. وَحَاوَلَ مَعْرِفَةَ الشَّخْصِ المَسْؤُولِ.

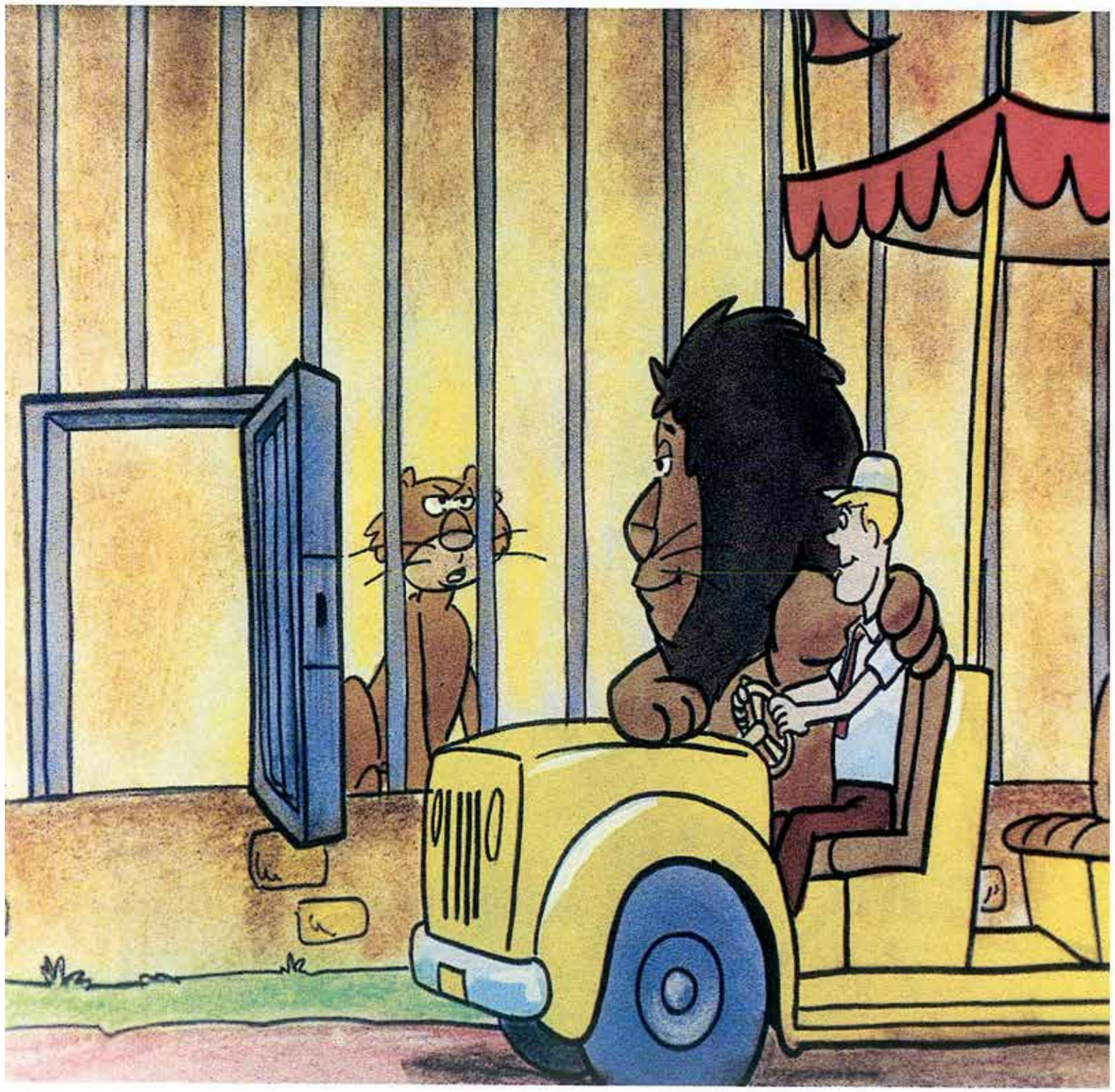

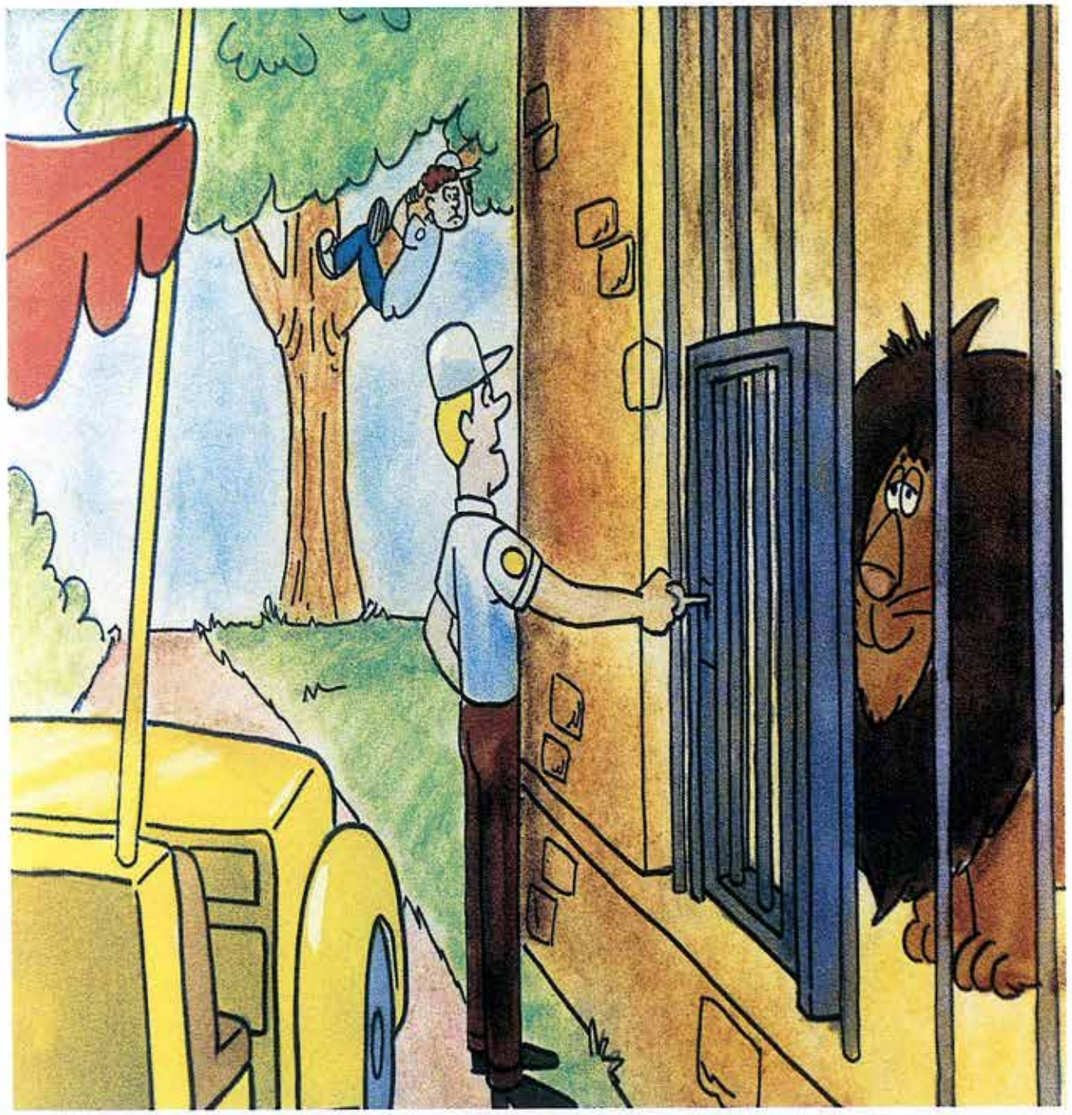

لَرُبَّمَا تَجَاوَزَتْ صَدَاقَتِي مَعَ الحَيْوَانَاتِ الحَدَّ اللَّازِمَ، وَلَرُبَّمَا يَجِبُ أَنْ يُسَاعِدَ حَارِسُ الحَدِيْقَةِ شَخْصاً آخَرَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ وَظِيْفَتَهُ بِشَكْلٍ أَفْضَلَ، وَلَعَلَّهُ غَيْرُ مَسْؤُولٍ بِدَرَجَةٍ كَافِيَةٍ لِيُحَافِظَ عَلَى سَلامَةِ الحَيْوَانَاتِ وَالزُّوَّارِ.

"كَيْفَ يُمْكِنُنِي الكَشْفَ عَنِ الشَّخْصِ المَسْؤُولِ عَمَّا حَدَثَ؟"

عِنْدَهَا أَعْلَنَ السَّيِّدُ سَامِي بِمُكَبِّرِ الصَّوْتِ: " الرَجَاءُ الانْتِبَاهَ. أُرِيْدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّنَا حَقَّقْنَا هَدَفَنَا بِجَمْعِ مَلْيُونَ دِيْنَارٍ لإِجْرَاءِ تَعْدِيْلَاتٍ جَدِيْدَةٍ فِي الحَدِيْقَةِ ".

طَلَبَ السَّيِّدُ سَامِي مِنْ طُلَّابِ المَدْرَسَةِ المُسَاعَدَةَ فِي بَيْعِ المُلْصَقَاتِ وَالحَلْوَى.

قَالَ أَيْضَاً: " حَدِيْقَةُ الحَيَوَانَاتِ الجَدِيْدَةِ تَمَّ الانْتِهَاءُ مِنْ إِنْشَائِهَا، يُمْكِنُ لِلْحَيَوَانَاتِ العَيْشَ كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي مَوْطِنِهَا الطَّبِيعِيِّ ".

سُرْعَانَ مَا انْتَشَرَ الخَبَرُ بَيْنَ الحَيَوَانَاتِ: " لَنْ نَعِيْشَ فِي أَقْفَاصٍ بَعْدَ اليَوْمِ! ... زَأَرُوا .. وَزَعَقُوا ... وَثَرْثَرُوا ..."

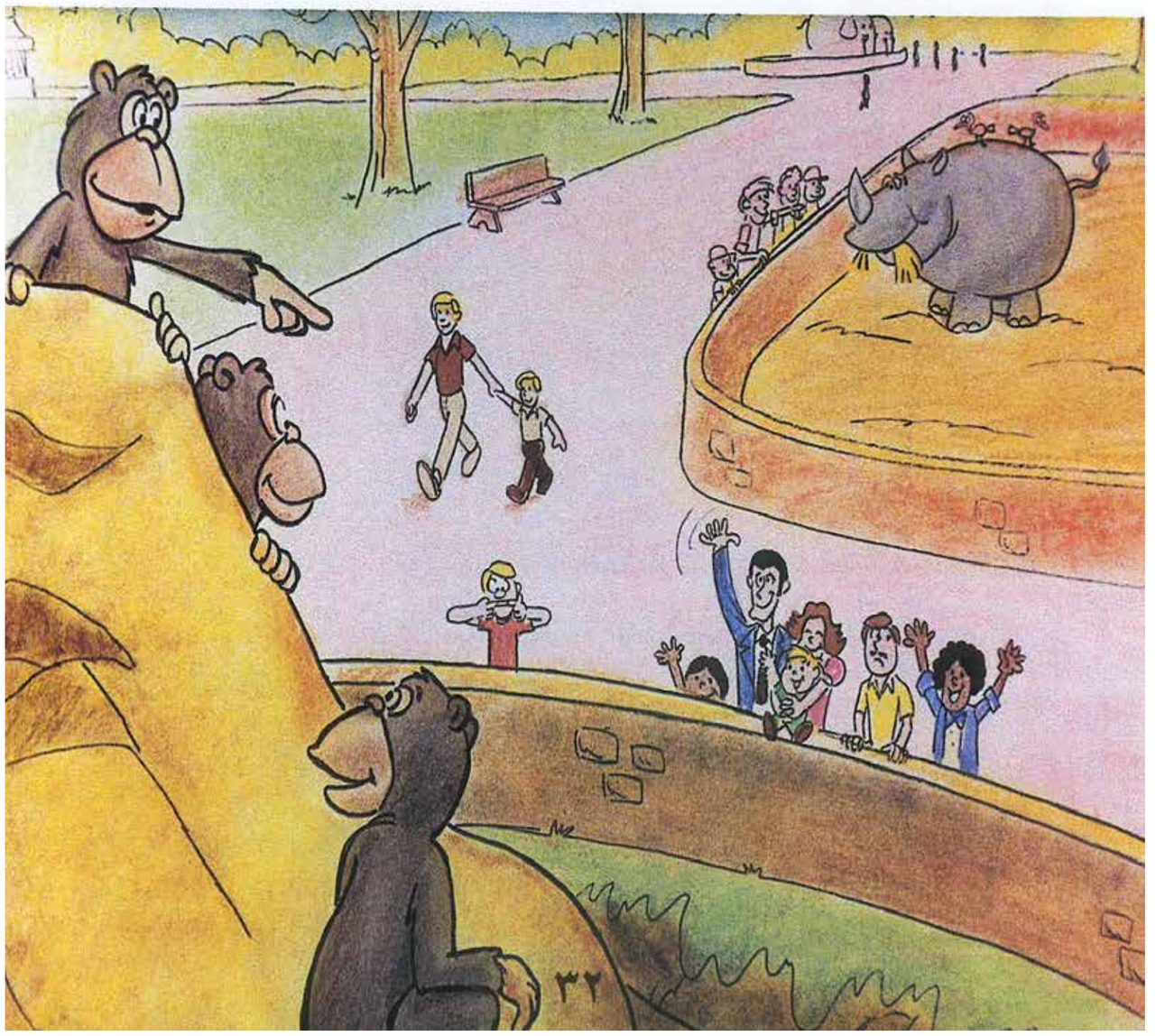

طَلَبَ العُمْدَةُ عَقْدَ اجْتِمَاعٍ، وَقَالَ فِيْهِ: "يَا أَيُّهَا الأَصْدِقَاءُ، لَقَدْ زَارَ حَدِيْقَةَ الحَيَوَانَاتِ أَكْبَرُ عَدَدٍ مِنَ الزُّوَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى. يُحِبُّ أَهَالِي مَدِيْنَتِنَا هَذِهِ الحَدِيْقَةَ. وَهِيَ نَمُوذَجٌ مِثَالِيٌّ لِلنَّجَاحِ. أَرْغَبُ فِي مَعْرِفَةِ الشَّخْصِ المَسْؤُولِ عَنْ نَجَاحِ الحَدِيْقَةِ ".

وَقَالَ: " بَدَأَتِ السَّيِّدَةُ حَنَانٌ بِتَطْوِيرِ الحَدِيْقَةِ عِنْدَمَا صَنَعَتْ يَافِطَاتٍ مُفِيْدَةٍ: "يَتَعَلَّمُ الزُّوَّارُ الآنَ عَنِ الحَيَوَانَاتِ وَمِنْ أَيْنَ أَتَتْ ؟ وَكَيْفَ تَعِيْشُ؟ "

" خَالِدٌ هُوَ أَفْضَلُ مُرْشِدٍ حَظَتْ بِهِ حَدِيْقَةُ الحَيَوَانَاتِ عَلَى الإِطْلَاقِ. كَمَا سَاعَدَ فِي تَدْرِيْبِ الأَطْفَالِ الزُّوَّارِ عَلَى لَمْسِ الحَيَوَانَاتِ ".

" كَمَا أَنَّ السَّيِّدَ سَامِي بَدَأَ بَرْنَامَجاً لِجَمْعِ الأَمْوَالِ لإِصْلَاحِ الحَدِيْقَةِ . فَلَمْ تَعُدِ الحَيَوَانَاتُ الآنَ تَعِيْشُ فِي أَقْفَاصٍ".

قَالَ الْعُمْدَةُ: " يَسْتَحِقُّ الشَّخْصُ المَسْؤُولُ جَائِزَةً عَلَى إِخْلَاصِهِ لِعَمَلِهِ وَتَطْوِيرِهِ لَهُ ".

سَأَلَ الْعُمْدَةُ: " حَدِيقَةُ الحَيَوَانَاتِ مَكَانٌ رَائِعٌ يَتَسَلَّى النَّاسُ فِيهِ وَيَتَعَلَّمُونَ أَيْضاً. مَنْ يَسْتَحِقُّ الحُصُولَ عَلَى الجَائِزَةِ بِاعْتِقَادِكُمْ ؟ "

قصة «حارسُ حديقة الحيوانات يتعلم عن المسؤولية» واحدة من سلسلة قصص مشروع أساسيات الديمقراطية، وهو مشروع مشترك مع الشبكة العربية للتربية المدنية، يتناول المشروع أربعة مفاهيم أساسية: السلطة، والعدالة، والمسؤولية والخصوصية.

تهدف هذه القصة إلى إيصال مفهوم المسؤولية بأسلوب شيق وبسيط.

من الممكن طرح التساؤلات الآتية في نهاية القصة:

من هو المسؤول عن نجاح الحديقة الذي يستحق المكافأة ؟

(يتم طرح أسماء جميع العاملين ومساهمتهم في إنجاح الحديقة).

هل نجاح الحديقة حققه فرد واحد؟ أم عدة أفراد؟

فمثلاً، لو قام خالد بمسؤوليته على أحسن وجه دون الآخرين، هل يتحقق النجاح؟

هل نجاح الحديقة عمل فردي أم جماعي؟!!!!!